

## المحور الثاني: مصادر البيانات السكانية

### تمهيد

التغيرات التي تشهدها المجموعات السكانية سواء ما تعلق منها بالمواطن الأصلي للأفراد، مستواهم السوسيواقتصادي، والثقافي، مكان الإقامة، حالتهم الزوجية، عدد أفراد أسرهم ... إلخ، حيث تتوقف صحة كل التحاليل والقراءة التشخيصية وعملية التنبؤ بعد ذلك على مدى صدقية ما هو متاح لديها من بيانات، هذه الأخيرة التي تتباين مصادر الحصول عليها بتباين المجتمعات، حيث يسجل التاريخ في هذا الصدد عديد المحاولات التي أجريت من أجل الحصول على البيانات السكانية ولهذا نحاول أن نستعرض في هذا المحور أنواع مصادر البيانات السكانية.

### 1- مصادر البيانات السكانية:

تحتوي البيانات السكانية بأهمية كبيرة سواء لأغراض التخطيط أو التنمية .... إلخ.

تنقسم البيانات السكانية إلى قسمين :

\* **البيانات الثابتة:** تختص بالبيانات المرتبطة بفترة زمنية محددة كالعدد والإجمالي والنوع والعمر والحالة الاجتماعية - أشبه بصورة فوتوغرافية لحالة السكان - في فترة زمنية معينة ويعتبر التعداد السكاني والمسح بالعينة من أهم مصادر هذا القسم.

\* **البيانات الغير ثابتة:** هي التغيرات التي تطرأ على السكان مثل المواليد والوفيات والزواج والطلاق والهجرة ومصدرها الرئيسي هو التسجيلات الحيوية.

### 2- أهم مصادر البيانات السكانية:

#### 1-2- التعداد السكاني :

كلمة تعداد أو حصر census تعني الحصر الشامل للسكان . وقد يشمل الحصر إقليم أو منطقة أو فئة سكانية محددة كما يشمل الزراعة والصناعة.

**أ- تعريف الأمم المتحدة للتعداد السكاني:**

- العملية الكلية لجمع المعلومات الديموغرافية والإقتصادية والإجتماعية وتصنيفها وتبويبها ونشرها لكل الأفراد داخل الدولة أو منطقة جغرافية معينة في فترة زمنية محددة.

**ب-أهداف التعداد:**

- تلبية حاجة الدولة للبيانات الإحصائية الأساسية للتنمية والتخطيط .

- توفير البيانات اللازمة لإجراء الدراسات والبحوث السكانية .

- إيجاد إطار لتصميم العينات والمسوحات السكانية والإجتماعية.

**ج-خصائص التعداد:**

- يُجرى التعداد السكاني كل 05 أو 10 سنوات عادة.

- يغطي التعداد السكاني الدولة كاملة، أو جزءا منها.

- ينتهي التعداد السكاني في فترة زمنية معينة ومحددة.

- تنظم الحكومة التعداد السكاني عن طريق لجنة للإشراف عليه.

- تشمل عمليات التعداد السكاني جمع معلومات عن العائلات والأسر عن طريق زيارتهم في منازلهم.

- الرعاية الحكومية التي تضمن سرية المعلومة و قانونية الحصول عليها وحماية أصحابها.

**د-استمارة التعداد:**

- تختلف الدول في كمية المعلومات ونوعيتها، المعلومات الأساسية غالبا ما توجد مثل : الموقع، المسكن، الأسرة العمر، النوع، الجنسية، الحالة الإجتماعية، التعليم، المهنة، الإقامة ومكان الميلاد.

-إعداد الإستمارة يقوم على أساس حاجة الدولة، معايير الدولة، الإمكانيات المتاحة، قدرة المستجوبين على استخلاص المعلومة.

-الأخطاء في بيانات التعداد : (أخطاء الشمول: الحذف، التكرار) و (أخطاء المحتوى: أخطاء الإجابة، الزيادة النقصان، إخفاء البيانات الصحيحة).

**2-2- المسح بالعينة:**

هي أحد أدوات جمع البيانات السكانية.

-مجموعة صغيرة نسبيا من أفراد المجتمع تختار بطريقة علمية.

-يمكن تعميم نتائجها على المجتمع.

**أ-أنواعها:**

- عشوائية بسيطة.

-منتظمة.

-طبقية.

-عنقودية

**ب-خصائص المسح بالعينة:**

-سهولة تنفيذها.

-دقتها وسهولة مراقبتها.

-قلة تكاليفها.

-سرعة نتائجها.

-يمكن دراسة أي ظاهرة في أي وقت بعكس التعداد.

**ج-أغراضها:**

-بديل للتعداد إذا تعذر إجراؤه.

-لتحديث الإحصاءات.

-لتوفير بيانات تفصيلية.

-لتقويم ودقة وشمول البيانات الأخرى كالتعداد والإحصاءات الحيوية.

د-أنواع المسوحات بالعينة :

أ- مسوحات بزيارة واحدة وهي أغلبها.

ب- مسوحات بزيارات متعددة.

ج- بعضها على أساس الموضوع (الخصائص الإجتماعية - البيئة - صحة السكان).

2-3- التسجيلات الحيوية :

تسمى التسجيلات المستمرة أو الإجبارية لوقائع الولادة والوفاة والزواج والطلاق.

أ-تعريف الأمم المتحدة :

العملية الكلية لجمع البيانات المختلفة بالوقائع الحيوية وخصائصها المختلفة بالأشخاص.

- هي أحد مصادر البيانات السكانية الأساسية لمعرفة وحسابات معدلات المواليد والوفيات والزواج والطلاق.

- تعتبر مستند رسمي للإلتحاق بالوظائف والبرامج والإنتماء.

ب-أغراضها:

-تسجيل الواقعة الحيوية.

-توفير بيانات دورية.

-توفير البيانات اللازمة لحساب المعدلات.

ج- خصائصها:

-الشمولية الجغرافية.

-الإجبارية.

-الإستمرارية.

-الفورية في التبليغ ( ما بين 24 ساعة إلى 15 يوما ).

**د - الصعوبات:**

- عدم الدقة في تعريف حالة الوفاة.
- التأخير في تسجيل الواقعة ( الولادة ).
- وفاة الأطفال قبل التبليغ عن ولادتهم.
- النقص في تسجيل حالة الوفاة.
- عدم الدقة في توزيع وقائع الوفيات ( المدن / القرى / الأرياف ).
- عدم الدقة في تسجيل الوفاة زمانيا.

**2-4- سجل السكان:**

- وهو المصدر الرابع للبيانات السكانية.
- تأخذ به بعض الدول مثل هولندا وبلجيكا بوضع نظام سجلات متكامل للأسرة والأفراد.
- يتم تحديث البيانات كحدوث ولادة أو وفاة أو طلاق أو تغيير سكن.
- يتطلب جهازا دقيقا ذو مستوى عالي الكفاءة مع وعي عند المواطنين لتقديم المطلوب.

**أ - مزاياه:**

- الحصول على بيانات حديثة.
- يمكن رصد التغييرات في المجتمع.
- توفير أطر حديثة ومكتملة من المسوحات المتخصصة المتجددة.
- يحتاج إلى موارد مالية.
- يناسب الدول الصغيرة.

**ب- أين تحصل على الإحصاءات و المعلومات السكانية:**

- هناك مصادر ومطبوعات ووثائق مهمة منها:

\* **الكتاب السنوي:** يصدر عن الأمم المتحدة سنويا باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية ، يعد أهم مصدر يحتوي على بيانات السكان والخصوبة والوفيات.

\* **تقرير التنمية في العالم:** يصدر عن البنك الدولي باللغة الإنجليزية ويترجم إلى اللغة العربية عن طريق مؤسسة الأهرام في مصر، يحتوي ملاحق بالمعلومات السكانية والإقتصادية الأساسية.

\* **كشوف البيانات والنشرات:** التي تصدرها اللجنة الإقتصادية لغربي آسيا وتشمل الدول التالية (الكويت / البحرين / قطر / الإمارات / عمان / السعودية).

\* **الكتاب الإحصائي السنوي:** الذي تصدره كل دولة. ومثال على ذلك: الدليل الإحصائي السنوي الذي يصدر عن كل ولاية من ولايات الجزائر .

**التناسب: Ratio** هو نتيجة قسمة كمية أو عدد السكان في مجموعة معينة على أخرى أو هو علاقة مجموعة فرعية من السكان بمجموعة أخرى، وللتخلص من الكسور يضرب النتائج ب100 .

**النسبة: Proportion** هي علاقة مجموعة فرعية من السكان بإجمالي السكان (مثلا نسبة الذكور أو الحضر أو الأمية)

**المعدل: Ratio** يقيس مدى شيوع أو تكرار الظاهرة على أساس متحرك وليس ثابتا بالمقارنة مع النسبة أو التناسب التي سبقت.